

منظمة العفو الدولية

المغرب والصحراء الغربية

"طي صفحة الماضي": الإنجازات والعقبات

رقم الوثيقة: MDE 29/01/99

ملخص

يونيو/حزيران 1999

التوزيع : SC/CO/GR

شهد وضع حقوق الإنسان في المغرب تحسناً كبيراً بدءاً من أوائل التسعينات، تبنى مثلاً في الإفراج عن مئات من سجناء الرأي والسجناء الذين كانوا "مختفين"، وتخفيف أحكام الإعدام وزيادة الضمانات القانونية. وقد رحبت منظمة العفو الدولية بهذه التطورات الإيجابية ودعت السلطات المغربية إلى متابعة تلك التحسينات باتخاذ مزيد من الخطوات لتحسين وضع حقوق الإنسان في المغرب والصحراء الغربية.

غير أن منظمة العفو الدولية لا يزال لديها عدد من بواعث القلق الخطيرة، سواء فيما يتعلق بالانتهاكات التي وقعت في الماضي أو بالوضع الحالي. وتعلق بواعث قلق المنظمة بحالات "الاختفاء" وسجناء الرأي والتعذيب وسوء المعاملة والمحاكمات الجائرة.

وقد رحبت منظمة العفو الدولية بالمبادرات التي اتخذتها السلطات المغربية أخيراً لمعالجة قضية "المختفين"، ومنها عرض تقديم تعويض لأقارب بعض "المختفين" الذين توفوا وهم رهن الاعتقال السري. ولكن منظمة العفو الدولية تخشى أن يكون الهدف من الإجراءات التي أعلنت أخيراً هو إغلاق باب النقاش في قضية "الاختفاء" وليس التصدي الكامل لبواعث قلق مئات الضحايا وذويهم كما تقتضي المعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان التي انضمت المغرب إلى الدول الأطراف فيها. ويقتصر الإعلان الصادر عن السلطات أخيراً على عددٍ مُنتقى من حالات "الاختفاء" ويوحي بأنه لن تُجرى أية تحقيقات أخرى.

وقد دأبت منظمات حقوق الإنسان داخل المغرب وخارجها على حث الحكومة المغربية على إصلاح أخطاء الماضي بالتحقيق في حالات "الاختفاء" التي وقعت في الماضي، والإفراج عن لا يزالون على قيد الحياة، وإيضاح ملاسبات وفاة من توفي، ودفع تعويضات للضحايا. ولأول مرةٍ وحد المغاربة والصحراويون صفوفهم في المناداة بتلك الحقوق.

وفي السنوات القليلة الماضية اعتُقل عشرات الأشخاص لا لسبب سوى تعبيرهم عن معتقداتهم بصورة سلمية. وتدعو منظمة العفو الدولية إلى الإفراج عن جميع سجناء الرأي الباقين، وإلغاء كل المواد القانونية التي تسمح بسجنهم.

وعلى الرغم من أن خفض مدة الاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي، فيما يُعرف باسم "الوضع تحت الحراسة"، عام 1991، قد ساهم في تناقص ملحوظ في الأنباء الواردة عن وقوع حالات تعذيب، فما برحت المنظمة تتلقى أنباءً عن وقوع تعذيب وسوء معاملة، ومنها ما يرد من ضحايا شبانٍ ومسنين على السواء. وفي بعض الحالات تسبب التعذيب وسوء المعاملة في وفاة أشخاص في الحجز أو ساهم في حدوثها. وتدعو منظمة العفو الدولية لوضع حدٍ للتعذيب وإجراء تحقيقات وافية في جميع مثل هذه الحوادث.

ويقتضي إصلاح أخطاء الماضي وضع نهاية لإفلات المسؤولين عن الانتهاكات من العقاب. وفي هذا الصدد تُذكر منظمة العفو الدولية السلطات المغربية بالتزامها بتقديم جميع مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان إلى العدالة وتعويض الضحايا وأسرهم. وتشكل مثل هذه الخطوات، من وجهة نظر منظمة العفو الدولية، إجراءً وقائياً مهماً لضمان عدم تكرار أنماط مماثلة لانتهاكات حقوق الإنسان الجسيمة في المستقبل.

كان هذا ملخصاً لوثيقةٍ عنونها: المغرب والصحراء الغربية: "طي صفحة الماضي": الإنجازات والعقبات (رقم الوثيقة: MDE 29/01/99)، أصدرتها منظمة العفو الدولية في يونيو/حزيران 1999. وعلى من يرغب في مزيد من المعلومات، أو القيام بتحريك ما في هذا الصدد، الرجوع إلى الوثيقة الكاملة.

INTERNATIONAL SECRETARIAT, 1 EASTON STREET, LONDON WC1X 8DJ, UNITED KINGDOM

Morocco/Western Sahara: "Turning the Page": Achievements and Obstacles

[يُحظر نشره قبل 22 يونيو/حزيران 1999] وثيقة عامة

منظمة العفو الدولية

المغرب والصحراء الغربية
طي صفحة الماضي: الإنجازات والعقبات

يونيو/حزيران 1999

رقم الوثيقة: MDE 29/01/99

التوزيع: CS/CO/GR :

INTERNATIONAL SECRETARIAT, 1 EASTON STREET, LONDON WC1X 8DJ, UNITED KINGDOM

Morocco/Western Sahara: "Turning the Page": Achievements and Obstacles

المحتوى

1	1- مقدمة
3	2- حالات "الاختفاء"
4	طلي صفحة الماضي
7	عدم الاعتراف الرسمي "بالمختفين"
8	الناجون من "الاختفاء"
11	3- سجناء الرأي والسجناء السياسيون
14	4- التعذيب والمعاملة السيئة والوفيات في الحجز
15	الإفراط في استعمال القوة
16	الوفيات في الحجز والوفيات في ملابس مريبة
17	عدم كفاية التحقيقات
18	الالتزام بمحاكمة مرتكبي الانتهاكات
20	ضرورة الإصلاح التشريعي والقضائي
21	5- الخلاصة والتوصيات

